ومن لطائفه قوله يصف روضة .

(أرض كساها القطر حلة سندس ... رقمت لها طرز من الغدران) .

(وفد النسيم أضاع نشر رياضها ... فالورق تنشده بكل مكان) .

وكتب إلى كمال الدين بن النجار وكيل بيت المال بدمشق المحروسة وهي من نكته المخترعة .

(كمال الدين يا مولاي يا من ... يغير لبحر في بذل النوالي) .

(أتيت لحاجة فاغنم ثنائي ... عليك بها وشكري وابتهالي) .

(ولا تجعل سواك لها فإني ... عليك بنجحها وقع اتكالي) .

(أيجمل أن يقول الناس أني ... أتيت لحاجة لم تقضها لي) .

(وأصبح بينهم مثلا لأني ... أتاني النقص من جهة الكمال) ومن لطائف نكته قوله .

(لم أنس قول الورق وهي حبيسة ... والعيش منها قد أقام مقفصا) .

(قد كنت ألبس من غصوني أخضرا ... فلبست منها بعد ذاك مقفصا) وقال فيمن تاب عن شرب الخمر .

(تركت شرب الحميا غير مفتكر ... فيها وفي شربها اللذات والطرب) .

(فارجع فقد أسبل الراووق أدمعه ... شوقا إليك وقلب الكاس يلتهب) فأنشده بعد ذلك وقد وافقه .

(إن كان قد أسبل الراووق أدمعه ... شوقا إليك وقلب الكاس يضطرم) .

(فاليوم أعينه من فرط فرحته ... تفيض دمعا وثغر الكاس يبتسم) ومن نكته الغريبة قوله فيمن غضب عند عزله من منصب ولايته .

(كم قلت لما فاض غيظا وقد ... أزيح عن منصبه المعجب) .

(لا تعجبوا إن فار من غيظه ... فالقلب مطبوخ على المنصب)